

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنَّ الياءَ لا تكونُ أصلاً مع ثلاثة أحرفٍ أصولٍ كما تقدّم .
والثَّاني أنَّها غيرُ مصروفةٍ ولا سببٍ إلا همزةُ التَّأنيث .
والثالث أنَّ فَعْلاً ليس في كلامهم وخَزَعَال لا يثبتُه البصريون وإذا ثبتَ كانَ شاذاً .
مسألة .

الهمزةُ في الغِرْقَى وهو قِشْرُ البيضةِ الأسفلُ أصلٌ وقال الزجاجُ هي زائدةٌ قالَ
لأنَّه من معنى الغَرَقَ لأنَّ تلك القِشْرَةَ تَغْتَرِقُ ما تحوي عليه أي تُخْفِيهِ أو
يَغْتَرِقُهَا ما فوقها وقال ابن جنِّي وغيرُه لا يُحْكَم بزيادةِ الهمزةِ غيرَ أوَّلٍ إلا
بثَبَتٍ وما ذُكِر من الاشتقاق فليسَ بقاطعٍ لبُعْدِهِ من المعنى ولو قرب لم يكن حجةً
أيضاً إذ يجوزُ أن يكونَ معناهما واحداً والأصولُ مختلفةٌ مثل دَمِث ودِمِث وسَبِط
وسَبِطٍ وأشْبَههُ شيءٌ مما نحن فيه قولُهم كَرَفَ الحِمَارُ إذا تَشَمَّمَ البولَ ورفَعَ
رأسه والكِرْفَى السَّحَابُ المرتفع وهمزتهُ أصلٌ ولا يقالُ هو من كَرَفَ الحمار وإنْ
تقاربَ معناهما